الرابع ماذهب اليه ابن مالك قوله واعترض مبني للمجهول ونايب الفاعل
ضمير مستتر في اعترض يعود لابن مالك والمعترض هو ابو حيان
والاعتراض هو ما ذكره الشارح بقوله بان الكسرة فتكون اليا
للتصوير اي اعتراضا مصورا بان الخ وجواب هذا الاعتراض
قول الشارح وله ان يدعي الخ اي له ان يجيب عن الاعتراض
مدعيا الخ قوله كما قالوا الكاف للتشبيه وما موصولة حرفية
تسبك مع ما بعدها بمصدر اي هذا الادعا شبيه بقولهم في ضرب
الخ وذلك ان النحاة قالوا ان الفعل اذا كان ماضيا وبني للمفعول
فانه يضم اوله ويكسر ما قبل اخره فاورد عليهم ضرب فاجابوا
بما ذكر هذا ما يقتضيه ظاهر كلام المص وتنبيه ان الذي قال هذا
القول هو ابو حيان بحثا من عند نفسه تخليصا من كلام النحاة
واما قول النحاة بضم اول الماضي ويكسر ما قبل اخره فهو محمول
على غير المكسور نحو ضرب واما الخ علما بانه لا معني لكسر
المكسور وحينيذ فالاولي ان يقال ان الكسرة في قاضي قبل
دخول العامل كانت لمجرد المناسبة وبعده صارت لمجرد الاعراب
من غير تبدل ولا شك في ثبوت المغايرة بالاعتبار حينيذ قوله
وما يقدر للاستثقال عطف علي قوله ما يقدر للتعذر اي وقسم
تقدر هي اي الحركة للثقل والصلة والصفة في الموضعين
اي في قوله تقدر للتعذر وقوله تقدر للاستثقال قد جرت
علي غير من هي له فكان الواجب ابراز الضمير بان تقول تقدر
هي وتقدم لك جواب ذلك فلا تغفل ثم المقدر هنا الضمة والكسرة
واما الفتحة فتظهر كما قال بعد ذلك وتظهر فيه الفتحة قوله
كالقاضي من كل اسم معرب اخره يا ساكنة لازمة قبلها كسرة
منصرفا كالقاضي او غير منصرف كجوار والا انه في جوار تقدر
الفتحة في حالة الجر نيابة عن الكسرة ولم تظهر لكونها نايبة
عن ثقيل فاعطيت حكمه ويسمي هذا القسم منقوصا لانه
نقص منه ظهور بعض الحركات وهو الضمة والكسرة او لنقص

لامه

لامه اي حذفها لاجل التقايها ساكنة مع التنوين في نحو قاض
اذا اصله قاضي بوزن فاعل استثقلت الضمة علي اليا فحذفت
الضمة فالتقا ساكنان وهي اليا والتنوين فحذفت اليا فصار قاض
فهو مرفوع بضمة مقدرة علي اليا المحذوفة لالتقا الساكنين
منع من ظهورها الثقل ومثله الجر واما النصب فتظهر فيه الفتحة
لخفتها تقول رايت قاضيا قوله جا القاضي ومثله جا قاض ومنه
قوله تعالي لا ينكحها الا زان او مشرك فان زان فاعل مرفوع
بضمة مقدرة علي اليا المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها
الثقل اذا اصله زاني بوزن فاعل به ما فعل بقاضي قوله ومررت
بالقاضي ومثله مررت بقاض فهو مجرور بكسرة مقدرة في الاول علي اليا الموجودة
وفي الثاني علي اليا المحذوفة ثم اعلم ان خلاف ما قاله المص من
ظهور الاعراب الفتحة اما ضرورة او شاذ يحفظ ولا يقاس
عليه كقولهم في تقدير الفتحة اعطي القوس باريها بسكون
اليا وقوله

ولو ان واش باليمامة داره ۞ وداري باعلي حضرموت اهتدي ليا

واجازه ابو حاتم السجستاني في الاختيار وقال انه لغة وخرج
عليه قراة من قرا من اوسط ما تطعمون اهاليكم بسكون اليا ومن
الضرورة ايضا ظهور الضمة او الكسرة كما جا قليلا في اشعار
العرب قوله والمبني قسمان واما القسم الثالث وهو المبني علي
الحرف نحو يا زيدان فانه مبني علي الالف ويا زيدون فانه مبني
علي الواو ولا رجلين ولا مسلمين بالبنا علي اليا ونحو ذلك فقد
تركه المص لان بناه عارض بسبب الندا او تركيبه مع لا وكلامه
في المبني اصالة فلا يرد هذا القسم قوله ما يظهر فيه حركة البنا
اي حركة البنا بنا علي ان البنا معنوي او حركة هي البنا بنا علي
انه لفظي قوله فالذي يظهر فيه حركة البنا اي من فتح وكسر وضم
ومثل للثلاثة وترك التمثيل للمبني علي السكون نحو كم الذي
هو القسم الرابع من المبنيات لان كلامه لم يشمله لكونه في

Copyright © King Saud University